Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

منكم يُسمعهم القرآن جهرًا؟ فقال عبد الله بن مسعود، رضى الله عنه: أنا. فقالوا: نخشى عليك منهم؛ إنما نريد رجلا له عشيرة يمنعونه من القوم. فقال: دعونى، فإن الله سيمنعنى منهم. ثم إنه قام عند المقام وقت طلوع الشمس، وقريش فى أنديتهم، فقال: ﴿بسم الله الرحمن الرحيم - رافعًا صوته - الرحمن * عَلَّم القرآن *...﴾ واستمر فيها فقالوا: ما بال ابن أم عبد؟ فقال بعضهم: يتلو ما جاء به محمد! ثم قاموا إليه يضربون وجهه وهو مستمر فى قراءتها، حتى قرأ غالب السورة. ثم انصرف إلى أصحابه وقد أدمتْ قريش وجهه. فقال له أصحابه: هذا الذى خشينا عليك منه. فقال: والله ما رأيت أعداء الله أهْوَنَ علىَّ مثلَ اليوم! ولو شئتم لأتيتهم بمثلها غدًا. قالوا: لا، قد أسمعتهم ما يكرهون».

فلجأت إلى المقاطعة

«وجدّ النكير بين المسلمين والمشركين، واشتد نَعْىُ محمد على قومه وعَيْبُه آلهتهم، وأنزل الله من القرآن آيات وسُوَرًا كانت تَدْمَغ قريشًا وتؤذى كبرياءها أشد الإيذاء»[1] وكان لابُدّ لقريش أن تقبل هذه الإهانات أو تردها إن استطاعت، ولم

(١) على هامش السيرة جزء ٣ ص ٩٦